

مدى وعي مسئولو المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار
دراسة حالة - المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارت -

The extent of awareness of Algerian officials of the importance of strategic thinking and its role in enhancing the quality of decision-making.
Case study - The National Plumbing Corporation ALFET in Tiaret -

¹ ط. د هلال نسيمة ، ² د . كرومي سعيد

مخبر الدراسات الاقتصادية و التنمية المحلية في الجنوب الغرب.

¹ جامعة طاهري مُجَّد بشار (الجزائر)، hellal.nassima@univ-bechar.dz

² جامعة طاهري مُجَّد بشار (الجزائر)، kerroumi.said@univ-bechar.dz

تاريخ النشر: 2022/05/12

تاريخ القبول: 2022/04/22

تاريخ الاستلام: 2022/02/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى وعي مسئولو المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار بأبعاده الثلاث (مرونة القرارات، جودة المعلومات، كفاءة القرارات) لدى العاملين بالمؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارت، و لتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و توزيع الاستبيان على عينة قصدية مكونة من 76 عامل من فئة الإطارات بالاعتماد على برنامج SPSS.24 و توصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى متوسط لوعي ممارسة التفكير الاستراتيجي و مستوى متوسط لجودة اتخاذ القرار لمسئولي المؤسسة المبحوثة و وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتفكير الاستراتيجي على أبعاد جودة اتخاذ القرار ، لهذا أوصت الدراسة بضرورة ترسيخ مفهوم التفكير الاستراتيجي و العمل على زيادة تعزيز وعي مسئولو المؤسسة المبحوثة لهذا التفكير ما سينعكس ايجابيا للارتقاء بمستوى جودة اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: تفكير استراتيجي، جودة اتخاذ القرار، مرونة القرارات، جودة المعلومات، كفاءة القرارات.

تصنيف JEL: L1، L25 .

Abstract:

This study aims to highlight the extent of awareness of Algerian institutions officials of the importance of strategic thinking and its role in enhancing the quality of decision-making in its three dimensions (decision flexibility, information quality, decision efficiency) among employees of the National Plumbing Corporation ALFET in Tiaret. , and distributing the questionnaire to an intentional sample of 76 tire workers based on the SPSS program. The dimensions of the quality of decision-making, that is why the study recommended the necessity of consolidating the concept of strategic thinking and working to increase the awareness of the officials of the research institution for this thinking, which will be reflected positively to raise the level of quality of decision-making.

Keys words: Strategic thinking, quality of decision-making, flexibility of decisions, quality of information, efficiency of decisions.

JEL classification codes: L1; L25.

المؤلف المرسل: هلال نسيمة، الايميل: hellal.nassima@yahoo.com

التمهيد:

المؤسسات في سبيل تحقيق أهدافها في ظل التحولات الراهنة تحتاج إلى تغيير جذري في أساليب الإدارة تماشياً مع مجريات الأحداث، و من هنا أساليب الأمس في التفكير أصبحت غير ملائمة لمواجهة هذه التحولات و عليه ظهرت الحاجة إلى استخدام و تفعيل أنماط أخرى جديدة و مبتكرة و في مقدمتها التفكير الاستراتيجي الذي حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال الإدارة الإستراتيجية والذي يعني ضرورة إدراك الموقع الذي تقف فيه المؤسسة و معرفة ما يجب أن يكون عليه هذا الواقع في المستقبل مع تجنب أخطاء الماضي، أي أن هذا التفكير يكون موجهاً للمستقبل مع عدم إهمال الماضي.

و عليه لم يعد التفكير الاستراتيجي ترفاً فكرياً بل أصبح ضرورة ملحة تتطلب أن تتوفر لدى القيادات الإدارية مهارات التفكير الاستراتيجي لانعكاس ذلك على قدرة المؤسسات على اتخاذ القرارات التي تستحوذ على أهمية كبيرة في كل مظهر من مظاهر أعمالها و التي تعد قلب الإدارة و جوهر العمليات الإدارية، فالتفكير الصائب يقود إلى الاختيار السليم للبدائل حيث يمثل التفكير الاستراتيجي مجموعة من العمليات الذهنية و العقلية التي يعتمد عليها متخذ القرار مع المكتسبات الفطرية لديه التي تؤهله على الفهم الشامل للبيئة لاتخاذ القرار المناسب لمواجهة التغيرات و حل المشكلات بدلاً من التكيف معها فقط.

إشكالية الدراسة:

سعي و رغبة المؤسسات بتحقيق الأهداف المسطرة جعلها تبحث عن أساليب متطورة لاستشراف المستقبل و من هنا ظهرت ضرورة ممارسة التفكير الاستراتيجي و من هذا المنطلق يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو الآتي: ما مدى وعي مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بولاية تيارت بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار؟

و يندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى وعي مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت بأهمية ممارسة التفكير الاستراتيجي؟
2. ما مستوى جودة القرارات المتخذة من طرف مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت؟
3. هل توجد علاقة بين التفكير الاستراتيجي وجودة اتخاذ القرار لمسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت؟
4. هل هناك أثر للتفكير الاستراتيجي على جودة اتخاذ القرار لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت؟

فرضيات الدراسة:

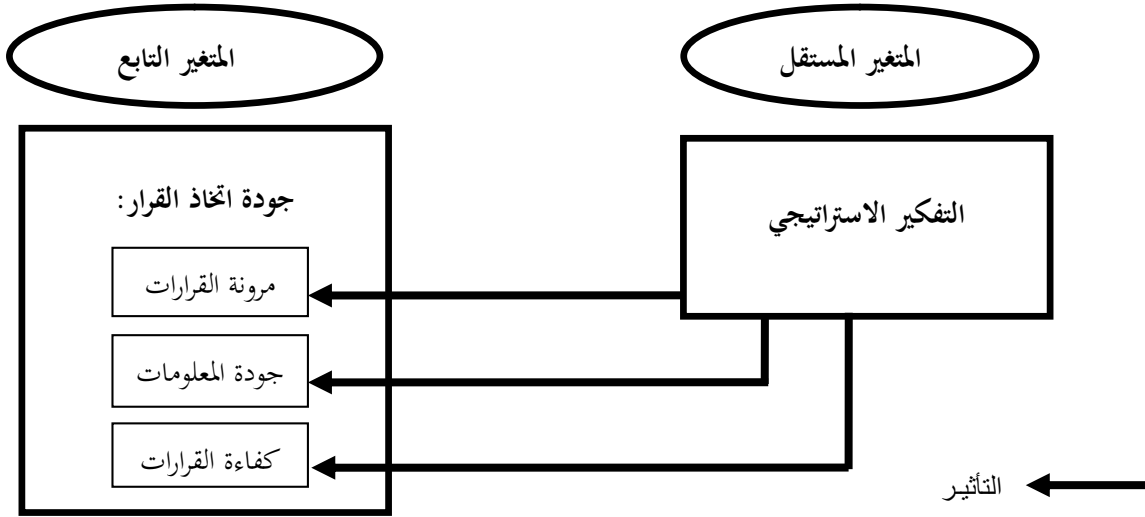
لغرض استكمال متطلبات الدراسة في إطارها العملي و في ضوء إشكالية الدراسة يسعى البحث لاختبار الفرضيات التالية:

1. الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد وعي و إدراك عالي بتبني مفهوم ممارسة التفكير الاستراتيجي لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت؛
2. الفرضية الرئيسية الثانية: مستوى القرارات المتخذة من طرف مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت ذات جودة عالية؛
3. الفرضية الرئيسية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد مرونة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$)؛
4. الفرضية الرئيسية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد جودة المعلومات لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$)؛
5. الفرضية الرئيسية الخامسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد كفاءة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارت عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$).

أنموذج الدراسة:

تتطلب المعالجة المنهجية لإشكالية الدراسة البحث في ضوء إطارها النظري ومضامينه الميدانية تصميم أنموذج الدراسة والذي يمثل تصور بسيط يشير إلى علاقات الارتباط و التأثير بين متغيرات الدراسة و هي التفكير الاستراتيجي كمتغير مستقل و جودة اتخاذ القرار كمتغير تابع بأبعاده الثلاث (مرونة القرارات، جودة المعلومات ، كفاءة القرارات) و هي كما يظهره الشكل رقم 01 .

الشكل رقم 01: الأنموذج الافتراضي للدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لعنصر مفتاحي هام جدا يهمله الكثير من المسؤولين و هو التفكير الاستراتيجي و دوره في عمل المؤسسات الراغبة في التميز التنظيمي و حاجتها إليه حاضرا و مستقبلا لنموها و بقائها في المدى الاستراتيجي في بيئة تتسم بشدة المنافسة مع التحديات في مواكبة التطورات و التغيرات البيئية و باعتبار ان القرارات جوهر عمل القيادة الادارية و عليه تأتي هذه الدراسة كمحاولة لجذب أنظار متخذي القرار لأهمية تبني مفهوم ممارسة التفكير الاستراتيجي لتعزيز درجة جودة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارات حيث أن تطوير استراتيجيات المؤسسة و تحسين أدائها ما هو الا نتاج هذا النوع من التفكير الاستراتيجي ما يحقق بذلك الريادة و التفوق للمؤسسة محل الدراسة في مجالها بطرق ابداعية.

أهداف الدراسة: تأسيساً على ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة مدى وعي مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارات بمفهوم و ممارسة التفكير الاستراتيجي؛
2. التعرف على واقع مستوى اتخاذ القرار فعليا لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارات؛
3. التعرف على مدى اهتمام مسؤولي المؤسسة المبحوثة بممارسة التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز درجة اتخاذ القرارات؛
4. مخرجات هذه الدراسة من شأنها أن تساهم في تحسين مستوى التفكير الاستراتيجي لدى متخذي القرار في المؤسسة الوطنية للسياحة **ALFET** بتيارات.

منهج الدراسة:

لمعالجة إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاستعانة في الجانب النظري بالعديد من المراجع العربية و الأجنبية لوصف الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة متمثلة أساساً في التفكير الإستراتيجي و اتخاذ القرار، بينما تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة من أجل التطبيق العملي في المؤسسة محل الدراسة باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة.

الدراسات السابقة:

في إطار الوصول إلى أفضل النتائج قام الباحثين باستعراض بعض الدراسات و التي تم تقسيمها حسب متغيرات الدراسة المتعلقة بالتفكير الاستراتيجي و جودة اتخاذ القرارات و هي كالتالي :

- دراسة: (الوافي الطيب، 2012) بعنوان دور و أهمية نظام المعلومات في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجمع إسمنت الشرق الجزائري: سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور نظام المعلومات و أثره في اتخاذ القرار مع تحديد العقبات التي تواجه متخذي القرار في الحصول على المعلومات في مجموعة شركات مجمع إسمنت الشرق الجزائري حيث شملت عينة الدراسة على 106 من الإطارات و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي و استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) ، و قد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أساسية مفادها أن للمعلومات دور فعال في عملية اتخاذ القرار من خلال كونها تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة بأكبر قدر من الكفاءة لتنفيذ القرارات بشكل سليم و من أهم العقبات التي تواجه متخذي القرارات هي عدم تعاون الأطراف التي تحوز المعلومات أو عدم توفر المعلومات المناسبة في الوقت المناسب إذ ساهمت هذه الدراسة في إثراء بعض جوانب الإطار النظري للمتغير التابع و هو جودة اتخاذ القرار و العمل على تحديد أبعاده.

- دراسة (صبرينة ترغيني، 2015): بعنوان دور التفكير الإستراتيجي في تفعيل القدرات الإبداعية للمؤسسة دراسة حالة مجمع صيدال: سعت هذه الدراسة إلى قياس وتحليل علاقات الارتباط والأثر بين التفكير الإستراتيجي والقدرات الإبداعية لمؤسسة مجمع صيدال، حيث شملت عينة الدراسة على 74 مديراً وإطاراً و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) ، و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة أثر و ارتباط ذات دلالة معنوية إحصائياً بين التفكير الإستراتيجي وبين القدرات الإبداعية إذ يعمل مجمع صيدال وفق تفكير استراتيجي و هو ما يساهم في تفعيل قدراته الإبداعية كما تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال بناء خلفية معرفية معمقة لجانب من الموضوع و المتمثل في التفكير الاستراتيجي و تجنب دراسة قضايا سبق و أن درسها باحثون آخرون.

- دراسة (Bernhard & Maria-Luise, 2015): بعنوان **The Impact Of Business Intelligence On The Quality Of Decision Making A Mediation Model** أي

تأثير الذكاء الاقتصادي في جودة اتخاذ القرارات الدور الوسيط، سعت هذه الدراسة إلى البحث عن الآثار المباشرة وغير المباشرة لإدارة الذكاء الاقتصادي على جودة اتخاذ القرار، حيث شملت عينة الدراسة على 500 شركة مدرجة في البورصة الأسترالية (ASX) من مديري تكنولوجيا المعلومات في أستراليا و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (PLS) المربعات الصغرى الجزئية، و قد توصلت الدراسة إلى أن إدارة الذكاء الاقتصادي تأثيرات إيجابية مباشرة و/أو غير مباشرة على جودة البيانات و المعلومات، حيث تم الاستفادة من هذه الدراسة التي قدمت إضافة مهمة لبناء و تحديد أبعاد المتغير التابع ألا و هو جودة القرارات المتخذة.

- دراسة (Al-hawary & Hadad, 2016) بعنوان **The Effect Of Strategic Thinking Styles On The Enhancement Competitive Capabilities Of Commercial Banks In Jordan**

في الأردن، حيث سعت هذه الدراسة إلى تحديد أنماط التفكير الاستراتيجي (التفكير التركيبي، التفكير التجريدي، التفكير التشخيصي، التفكير التخطيطي) و أثره في تعزيز القدرات التنافسية للبنوك التجارية في الأردن و التي بلغ عددها 21 بنكا تجاريا حيث شملت عينة الدراسة على 121 من المدراء و رؤساء الأقسام في الإدارة العليا في تلك البنوك، و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعدي التفكير التركيبي و التجريدي على تعزيز القدرات التنافسية للبنوك التجارية في الأردن، كما قدمت هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لدراسنا و طرق معالجة البيانات.

- دراسة (Mohammad, Emad, Maryam, & Abbas, 2017) بعنوان **The Effects Of Organizational Culture On The Development Of Strategic Thinking At The Organizational Level**

أي أثر الثقافة التنظيمية على تطوير التفكير الاستراتيجي على المستوى التنظيمي، حيث سعت هذه الدراسة إلى التحقق في تأثير الثقافة التنظيمية على تنمية التفكير الاستراتيجي على المستوى التنظيمي لمصفاة غاز إيلام في إيران، كما شملت عينة الدراسة على 168 لكبار المديرين والخبراء و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية و توصلت الدراسة إلى أن الثقافة التنظيمية كان لها أثر كبير على التفكير الاستراتيجي على المستوى التنظيمي فالتشبع الثقافي لمتغير الثقافة التنظيمية كمتغير مستقل له تأثير على الإبداع لمتغير التفكير الاستراتيجي كمتغير تابع حيث قدمت هذه الدراسة فهم أوسع لممارسة التفكير الاستراتيجي في بيئة أجنبية لتحديد نقاط التشابه و الاختلاف لبيئة المؤسسة محل الدراسة.

- دراسة (علي عبد الله و علي كزار، 2019): بعنوان التفكير الاستراتيجي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة -دراسة ميدانية في قطاع النفط العراقي- : سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع عمل شركات القطاع النفطي في مجال التفكير الاستراتيجي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، حيث شملت عينة الدراسة على 250 مديرا وإطارا و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات و تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (AMOS23) نمذجة المعادلات الهيكلية، و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط و أثر قوية بين التفكير الإستراتيجي و الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسات محل الدراسة ما يشير إلى توظيف التفكير الإستراتيجي في مجالات تعزز قدرة المؤسسات المبحوثة في مجال المنافسة و التأثير القوي يدل على دور التفكير الاستراتيجي في الشركات المبحوثة في مواجهة التغيرات البيئية المحتملة و البقاء في دائرة المنافسة مع تبني و توليد أفكار جديدة و إبداعية حيث ساعدت هذه الدراسة على تقديم إضافة معرفية حول التفكير الاستراتيجي لإعداد الاستبانة.

- دراسة (محمود عبد الرحمن و هناء خميس، 2020) بعنوان دور عمليات إدارة المعرفة في تحسين جودة اتخاذ القرارات في المديرية العامة للخدمات الطبية العسكرية الفلسطينية، سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور عمليات إدارة المعرفة في تحسين جودة اتخاذ القرارات، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عبر دراسة تحليلية ميدانية بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال توزيع الاستمارة على عينة عشوائية مكونة من 320 فرد، و تمت المعالجة الإحصائية بتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أساسية مفادها وجود علاقة ارتباط قوية ذات دلالة إحصائية بين عمليات إدارة المعرفة وجودة اتخاذ القرارات للمؤسسة محل الدراسة لكل من عمليات تطبيق، توزيع تخزين و

عنوان المقال: مدى وعي المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار...

اكتساب المعرفة، كذلك عمليات إدارة المعرفة تؤثر تأثيراً جوهرياً في جودة اتخاذ القرارات من خلال عمليتي تطبيق و توزيع المعرفة فقط، كما ساهمت هذه الدراسة في التعرف على مفهوم و آلية الحكم على جودة اتخاذ القرار.

- موقع الدراسة الحالية وما يميزها عن الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسة مكتملة للدراسات السابقة، فالتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة سهلت على الدراسة الحالية الانطلاق من حيث انتهى الآخرون، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة نقاط كتناول أحد المتغيرين بالدراسة إما كمتغير تابع أو مستقل، الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و الاستبانة لجمع البيانات و المعلومات، إلا أنها اختلفت عن الدراسات السابقة في العديد من الجوانب كمجال التطبيق، أهداف الدراسة، بيئات العمل، اختبار العلاقة و التأثير بين التفكير الاستراتيجي و جودة اتخاذ القرار معاً إذ لم تجمع الدراسات السابقة بين هذين المتغيرين في آن واحد، و مع قلة الدراسات لهذا الموضوع و حدثته في حقل العمل الإداري جاءت الدراسة الحالية كجهد ميداني أجري في بيئة جزائرية فنية في مجالات التفكير الاستراتيجي و عليه تعتبر الدراسة الحالية كإضافة نوعية للدراسات السابقة في البيئة العربية و الجزائرية بالخصوص و الفجوة البحثية هنا بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية تفرقت في تحديد مدى وعي و إدراك مسؤولي المؤسسات الجزائرية بممارسة التفكير الاستراتيجي في بيئة جزائرية و كيف يمكن لذلك أن يؤثر على تعزيز جودة اتخاذ القرار.

1. الإطار النظري لمتغيرات الدراسة.

1.1 مفاهيم أساسية حول التفكير الاستراتيجي.

1.1.1 تعريف التفكير الاستراتيجي.

عرض الباحثون و الكتاب وجهات نظر متعددة عن ماهية التفكير الإستراتيجي نذكر من بين هذه التعاريف ما يلي: بداية لا بد من تعريف التفكير اصطلاحاً و هو: "نشاط عقلي معرفي منظم و دقيق و غير مرئي ناتج عن وجود المثيرات الخارجية التي يستشعر بها من خلال الحواس الخمسة، فتحدث عملية فهم و إدراك و تحليل للمعلومات للوصول إلى حل المشاكل و اتخاذ القرارات التي تترجم على شكل سلوك أو رموز أو أفكار" (فضيلة، مُجَد، و طالب، 2019، صفحة 10). إذ يرى Hamel & Prahalad أن التفكير الاستراتيجي هو: "مهارة بناء الإستراتيجية أو البناء الاستراتيجي البارح" و أشار Jonas 1999 إلى التفكير الاستراتيجي على أنه: "عمليات عقلية ينحصر تطبيقها في عمليات صنع القرار لإيجاد الأسس المنطقية للحصول على الفرصة الإستراتيجية". (مُجَد، مصطفى، و هبة، 2017، صفحة 58) كما عرف Bonn 2005 التفكير الاستراتيجي بأنه: "وسيلة لحل المشاكل يوحد المدخل العقلاني الاقتراضي مع المدخل الابتكاري الاقتراضي، إن مثل هكذا عملية تركز بشكل رئيسي على تحري كيفية فهم المفكرين الاستراتيجيين و اتخاذهم قرارات معينة في بيئة شديدة التعقيد و الغموض و التنافسية و الذي سيؤثر بشكل كبير على الأداء المنظمي و استدامة بقاء المنظمة في السوق". (فضيلة، مُجَد، و طالب، 2019، صفحة 15).

ويشير Mason 1986 إلى شمولية التفكير الاستراتيجي لمراحل تسبق مرحلة التخطيط الاستراتيجي (Mason J, 1986, p. 73)، إذ أن التفكير يلزم جميع مراحل عملية الإدارة الإستراتيجية، إلا أن مينتزبرغ Mintzberg عارض هذا الاتجاه و بهذا الخصوص يعرفه على أنه: "طريق خاص للتفكير يهتم بمعالجة البصيرة، ينجم عنه منظور متكامل للمنظمة ذلك من خلال عملية تركيبية تنتج عن حسن توظيف كل من الحدس و الإبداع في صياغة التوجهات الإستراتيجية للمنظمة" (Mintzberg.H, 1994, p. 175)

كما عرفت liedtka 1998 مصطلح التفكير الاستراتيجي بأنه: "عبارة عن عملية مستمرة من أجل إيجاد التفاعل بين حاضر المنظمة و مستقبلها، بعبارة أخرى يعد التفكير الاستراتيجي ملائماً لغرض الاستفادة من معطيات الحاضر في رسم صورة

المستقبل على نهج الإبداع والابتكار وربما التغيير الجذري للوضع التنافسي للمنظمة وهو مصطلح يستخدم للدلالة على التفكير شموليا بالإستراتيجية التي تتطلب في إعدادها التكامل بين التفكير الاستراتيجي و البرامج و الأنشطة المتعلقة بتطبيق الإستراتيجية" (Liedtka, 1998, p. 120)

و وفقاً لـ Goldsmith 1996 ، فإن التفكير الاستراتيجي هو: "مهارة تساعد المؤسسات على التعرف على بيئتها مع الحفاظ على عقل منفتح فالتفكير الاستراتيجي سمة من سمات الإدارة الفعالة". (Ali Ghanem, 2018, p. 70) و يعرف Abraham التفكير الاستراتيجي بأنه: "عملية إيجاد حلول بديلة للمنافسة في خلق القيمة للعملاء (Mohammad, Emad, Maryam, & Abbas, 2017, p. 265)

كما أن التفكير الاستراتيجي هو الطريق الابتكاري للتفكير في كيفية الرؤية المستقبلية للقضايا المتوقعة و التنبؤ بالفرص و التهديدات التي يمكن أن تواجهها المؤسسة و تصور السيناريو المستقبلي للتعامل معها بما يضمن بقاء و استمرارية و نمو المؤسسة كما ويرتبط التفكير الاستراتيجي بمدى توافر المعلومات و المهارات و الاتجاهات الضرورية للقيام بمسؤوليات و مهام الإدارة الإستراتيجية من تحليل عناصر البيئة الداخلية و الخارجية و التنبؤ بأثرها المستقبلي بما يمكن المؤسسة من إعداد الاستراتيجيات واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. (مُجد عبد الغاني، 2008، صفحة 31).

و يعتبر التفكير الاستراتيجي بمثابة نهج لتحسين عملية صنع القرار في الشركات و تزويدهم بأداة بناءة حيث قدم Zand تعريفاً للتفكير الاستراتيجي: "بأنه تفكير إبداعي يزود متخذي القرارات برؤى قيمة لتطوير عملية التحليل الاستراتيجي". (إبراهيم و مصطفى، 2020، صفحة 14)

كما يشير التفكير الاستراتيجي إلى توافر القدرات و المهارات الضرورية للقيام بالتنبؤات المستقبلية مع إمكانية صياغة الاستراتيجيات و اتخاذ القرارات المتكيفة مع حياة المنظمة لكسب معظم المواقف التنافسية في ظل مواردها المحدودة. (سليمان، 2004، صفحة 246).

و عليه انطلاقاً من كل هذه التعاريف السابقة اعتمد الباحثين التعريف الإجرائي التالي: التفكير الاستراتيجي عملية عقلية ذهنية تتضمن حسن توظيف المهارات و القدرات اللازمة لتقييم الوضع الحالي و تحديد الاتجاهات المستقبلية لإدارة الفرص و التهديدات و قضايا المستقبل ووضع سيناريو للتعامل معها بشكل مستمر و دائم بحيث ينطلق من الماضي مع إدراك معطيات المؤسسة محل الدراسة في الحاضر للتوجه نحو المستقبل، ما يسهم في تحقيق المواءمة بين إمكانات المؤسسة المبحوثة ومستقبلها وواقع المنافسة، ما يسهل عليها إعداد استراتيجياتها و اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

2.1.1. خصائص التفكير الاستراتيجي:

للتفكير الإستراتيجي عدة خصائص تجعل منه عنصر أساسي و من هذا المنظور يمكن ذكر هذه الخصائص كالتالي:

- تفكير تركيبى و بنائى أى يعتمد على الإدراك و الاستبصار و الحدس لاستحضار الصور البعيدة و رسم ملامح المستقبل قبل وقوعه و ليس تحليلي أى لا يكون بطريقة منطقية و عقلانية، أساسه التوجه صوب المستقبل مستفيداً من وقائع الماضي و معطيات الحاضر. (مجيد، 2014، صفحة 51)

- تفاعلي و إنساني يؤمن بإمكانيات و قدرات الفرد و طاقاته الفكرية و العقلية على التنبؤ بالمستقبل و يبحث على توظيف المعرفة المتاحة . (إبراهيم و مصطفى، 2020، صفحة 14).

- تفكير إبداعي لكونه يعتمد على الابتكار و الإبداع في البحث عن أفكار جديدة و الكشف عن تطبيقات مستحدثة لمعرفة سابقة يحتاج إلى قدرات فوق العادية للتخيل والتصور و إدراك معاني الأشياء و المفاهيم وعلاقتها. (سعد علي ربحان المحمدي، 2017، صفحة 70).

عنوان المقال: مدى وعي المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار...

- تفكير كلي منظم فهو يعتمد على رؤية متسعة و شاملة تبدأ من دراسة المحيط الداخلي و الخارجي و دراسة الرابط بينهما و دائرة المؤثرات التي تؤثر على تغيير ذلك الرابط فهو باختصار يعتمد على الرؤية الشمولية للعالم المحيط. (شهدى، 2013، صفحة 50)

- تفكير تنافسي يقر أنصاره بواقعية الصراع بين الأضداد والقوى المختلفة ويتطلعون إلى اقتناص الفرص قبل غيرهم ويؤمنون بأن الغلبة لأصحاب العقول وذوي البصيرة الذين يسبقون الآخرين في خلق معرفة جديدة أو تطبيق الأفكار الحالية بصيغ و أساليب جديدة فالمفكرين الاستراتيجيين يميلون للمخاطرة و المنافسة بهدف الاستمرار في التفكير بطل ما هو جديد. (مثنائي، القضاة، و ذيابات، 2021، صفحة 268).

- تفكير تطوري أكثر من كونه إصلاحي حيث يبدأ من المستقبل لتكوين صورة الحاضر، و ينطلق من الرؤية الخارجية ليتعامل من خلالها مع البيئة الداخلية، ولذلك يوصف التفكير الاستراتيجي بأنه تفكير استباقي (فتيحة، 2019، صفحة 6).

- تفكير متعدد الرؤية و الزوايا فهو يتطلب النظر إلى الأمام في فهمه للماضي، و يتبنى النظر من الأعلى لفهم ما هو أسفل ويوظف الاستدلال التجريدي لفهم ما هو كلي، ويلجأ للتحليل التشخيصي لفهم حقيقة الأشياء بواقعية، و هو يوظف الأساليب الكمية ولغة الأرقام و قوانين السببية في فهم المتغيرات المستقلة والتابعة في علاقات الأشياء مع بعضها. (فتيحة، 2019، الصفحات 6-7).

2.1. المفاهيم الأساسية لجودة اتخاذ القرار.

اتخاذ القرارات من المهام الجوهرية للمؤسسة و المحور الأساسي لكافة صور و نشاطاتها لرسم سياستها و تحقيق أهدافها.

1.2.1: عملية اتخاذ القرار و صنع القرار.

يعرف Harrison القرار: "مرحلة في عملية مستمرة لتقييم البدائل لانجاز هدف معين"، أما Holt David: "القرار عملية تحديد المشاكل و تقديم الحلول البديلة و اختيار بديل واحد و تنفيذه" (مُجد الحافظ عيشوش، 2018، صفحة 75).

بينما عرف Nigro اتخاذ القرار بأنه: "الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين" (بوغليطة الهام، 2013، صفحة 137) و اتخاذ القرار كذلك هو: "اختيار بديل من عدة بدائل متوفرة لتحقيق هدف، حل مشكلة، انتهاز فرصة" (كنعان، 1998، صفحة 73)، و اتخاذ القرار هو: "عملية عقلانية تتبلور في اختيار بين بدائل متعددة ذات مواصفات تتناسب مع الإمكانيات المتاحة و الأهداف المطلوبة". (الصيرفي، 2003، صفحة 41)

و هو كذلك نشاط ذهني فكري موضوعي يسعى إلى اختيار البدائل الأنسب للمشكلة على أساس مجموعة من الخطوات العلمية المتلاحقة التي يستخدمها متخذ القرار للوصول إلى القرار الأنسب. (عزاب، 2008، صفحة 309)

كما أن "اتخاذ القرار يتمحور حول الاختيار الأمثل لبديل معين من جملة البدائل لتحديد وضعية أو معالجة مشكلة معينة تتطلب إيجاد حلول مع مراعاة العائد و المخاطرة". (Chardon J. Separi. S, 1998, p. 248)

أما بخصوص صنع القرار فهو الجهد المشترك لعناصر التنظيم في المؤسسة لعلاج المشكلات وتصميم السياسات ورسم الخطط والبرامج، فعملية صنع القرار عبارة عن نظام متكامل العناصر يبتدئ من إثارة المشكلة، مروراً بجمع المعلومات واتخاذ القرار (سرير عبد الله، 2011، صفحة 17)، وعلى ذلك يجب التفرقة بين مفهومي صنع القرار و اتخاذ القرار فهذا الأخير يمثل مرحلة من الأول بمعنى أن اتخاذ القرار يمثل آخر مرحلة في عملية صنع القرار (نوال عبد الكريم، 2015، صفحة 15)

2.2.1: مفهوم جودة اتخاذ القرار:

يشكل اتخاذ القرار المرحلة النهائية و الحاسمة في عملية صنعه، إذ تمر هذه العملية بعدة مراحل تنتهي باتخاذ القرار المناسب حيث أنها تخضع لتأثيرات مختلفة للحكم على مدى جودة القرار المتخذ و قد تم تعريف جودة اتخاذ القرار بأنها: "مجموعة من

المؤشرات التي تستخدم في الحكم على عملية اتخاذ القرارات و تتضمن العديد من الأبعاد كتقييم آلية اتخاذ القرار، و مدى توافر التفكير المنطقي و العقلاني السليم في دراسة البدائل المتاحة و ضرورة اختيار البديل المناسب لحل المشكلة في الوقت الملائم إضافة إلى تكلفة تقييم القرار و جودة المعلومات المستخدمة باتخاذها. (Donelan, 2013, p. 103)

كما و يعرف جودة اتخاذ القرار بأنه: "المواصفات الإيجابية من حيث التفوق و التميز و الكيفية التي يكون عليها القرار ليحقق الأهداف المطلوبة على مستوى العاملين و المؤسسة و المستفيدين". (ماضي و جفال، 2018، صفحة 7) و أشارت الكثير من البحوث الفكرية والعلمية إلى وجود عوامل و متغيرات لها تأثير في صنع و فاعلية القرار من بين هذه العوامل هي مدى توافر المعلومات الكافية لصانع القرار إذ تعتبر المعلومات مادة أولية للقرارات المتخذة و يتوقف نجاح القرار على مدى صحة هذه المادة و دقتها ولهذا فإن توفر المعلومات بالكمية و النوعية الملائمتين و بالوقت المناسب يمثل العمود الفقري لاتخاذ القرار. (ابراهيم، 2012، صفحة 193)

و مما سبق يمكن تعريف جودة اتخاذ القرار بأنه عملية معرفية مستمرة تتمثل في انتقاء أفضل و أنسب الأفكار و الحلول من بين عدة بدائل غير متكافئة و غير متماثلة لمختلف المشاكل التي تواجهها المؤسسة محل الدراسة بعد الحصول على أكبر قدر من المعلومات المناسبة و الكافية و في الوقت المناسب لاتخاذ القرار برشد و موضوعية بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل في تحقيق الأهداف المطلوبة، على أن تجسد هذه القرارات فعلا في الحاضر أو المستقبل لتحقيق الأهداف المسطرة في ضوء معطيات البيئة الداخلية و الخارجية للمؤسسة المبحوثة و الموارد المتاحة لها لتقديم أفضل المنتجات بكفاءة و فعالية عالية.

2. الدراسة الميدانية:

1.2: نظرة عامة حول المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارت.

بدأت المؤسسة الوطنية للسباكة بتيارت بالإنتاج عام 1983 في رفع الحديد و الصلب و في سبتمبر 1995 بعد إعادة الهيكلة العضوية للشركة الوطنية للحديد و شركة سوناكوم تحولت إلى شركة ذات أسهم مستقلة يديرها مجلس إدارة و طبقا لمسار إعادة الهيكلة الصناعية انتظمت في شكل مجموعة صناعية في سنة 1998 بعد تفريغ مواقعها الثلاثة للإنتاج الموزعة: إلى المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارت و الجزائرية للسباكة بوهان ALON و الجزائرية للسباكة بالحراش الجزائر العاصمة ALFEL و بهذا تحولت رسميا إلى الجزائرية للسباكة في 2000، و هي فرع من فروع المجمع الصناعي فونداي تقع في الجنوب الغربي الجزائري تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 340 كلم و 15 كلم عن مطار عبد الحميد بوصوف بعين بوشقيف بتيارت مقرها الرئيسي في المنطقة الصناعية زعرورة جنوب شرق ولاية تيارت و تقدر مساحتها 55 كلم، و هي مكلفة بإنتاج و تنمية و تسويق منتجات السباكة الحديدية (القطع المقولبة الحديدية المصهورة و الفولاذية) و تتميز بتشكيلة منتجات تتمثل في قطع كبيرة و متوسطة الأصناف لفائدة مجموعة من القطاعات أهمها: صناعة الحديد و الصلب، مواد البناء (قطاع الاسمنت المناجم المحاجرة)، آلات الأشغال العمومية، قطع السكك الحديدية، صناعة الخزف، العتاد الفلاحي، القطاع البحري، الصناعة الميكانيكية قطاع الري.

حيث تضم المؤسسة ككل 300 عامل من عمال دائمون و متعاقدون يتوزعون حسب ما قدمته الإدارة من إحصائيات من فئة الإطارات 76 عامل، فئة أعوان تحكم 20 عامل، فئة أعوان تنفيذ 204 عامل.

2.2: مجتمع و عينة الدراسة.

لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان و توزيعه على عينة قصدية (عمدية) و البالغ عددها 76 إطار من أفراد المؤسسة الجزائرية للسباكة ALFET بولاية تيارت و التي فرضتها طبيعة الدراسة و تم استرداد 76 استمارة أي بنسبة 100% ثم تحليلها إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.24 و في هذا السياق تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال إجراء

عنوان المقال: مدى وعي المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار...

مسح شامل لكافة الإطارات في المؤسسة مجال البحث كونهم المجتمع الذي يحقق أغراض الدراسة والشريحة الوحيدة التي لديها المعرفة المطلوبة بموضوع دراستنا و التي تستطيع تقديم المعلومة التي نخدمنا.

3.2. أداة و متغيرات الدراسة:

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة للدراسة لغرض تحقيق أهداف الدراسة و التي تضمنت جزأين وهما:

- الجزء الأول: يتعلق بالمعلومات الأولية لأفراد العينة و هي الجنس و السن، سنوات الخبرة.

- الجزء الثاني: يتعلق بموضوع الدراسة و تم تقسيمه وفقا لمتغيرات الدراسة إلى محورين:

• المحور الأول: يشتمل على 18 عبارة كلها تخص التفكير الاستراتيجي (كمتغير مستقل).

• المحور الثاني: يشتمل على 15 عبارة كلها تخص جودة اتخاذ القرار (كمتغير تابع) بأبعاده الثلاث و هي: مرونة

القرارات جودة المعلومات، كفاءة القرارات و يتضمن كل بعد 5 عبارات.

مع الاستعانة بمقياس ليكارت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) الذي يعطي فرصة أكبر

لأفراد العينة المدروسة للإجابة على فقرات الاستبيان براحة تامة و الذي تم تعديله إلى آخر فتوي ثلاثي لتفسير النتائج حيث حدد

طول كل فقة من خلال القانون التالي: (الحد الأعلى - الحد الأدنى) / عدد الفئات أي: $3/(1-5) = 1.33$ ثم إضافة هذه

القيمة للواحد الصحيح لحساب المتوسط المرجح ليصبح مقياس التحليل المصحح المعتمد عليه كما يظهره الجدول أدناه.

الجدول رقم 01: مقياس التحليل المصحح.

| الفئة | قيم المتوسط الحسابي | مستوى الاتجاه |
|---------|-------------------------|---------------|
| الأولى | من 1 إلى اقل من 2.33 | ضعيف |
| الثانية | من 2.34 إلى اقل من 2.67 | متوسط |
| الثالثة | من 2.68 إلى اقل من 5 | عالي |

المصدر: من إعداد الباحثين.

4.2: قياس صدق و ثبات الاستبيان.

كانت النتائج لمعامل الاتساق الداخلي Alpha Cronbach لكل محور على حدا و بالأبعاد كما يبينها الجدول التالي:

الجدول رقم 02: نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس صدق و ثبات محاور الاستبيان.

| المحور | المتغير المستقل | المتغير التابع: جودة اتخاذ القرار | | |
|------------------------|-----------------|-----------------------------------|----------------|----------------|
| | | مرونة القرارات | جودة المعلومات | كفاءة القرارات |
| العبارات | 18 | 05 | 05 | 05 |
| الفا كرونباخ | 0.803 | 0.711 | 0.724 | 0.697 |
| الثبات الكلي للاستبيان | | 0.878 | | |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS version 24

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ جاءت مرتفعة لجميع متغيرات الدراسة بمقدار 0.878

لجميع عبارات الاستبيان أي بنسبة 87.8% في حين جاءت مختلف القيم الأخرى للمتغير المستقل و المتغير التابع بأبعاده بين

المقبول و المرتفع و هي أكبر من معامل الثبات المقبول و المعمول به إحصائيا (60%) مما يدل على صدق و استقرار ثبات

الأداة و عدم تناقضه و هذا ما يجعلها قابلة للتحليل و الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

5.2: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

اختصرت الدراسة بالنسبة للبيانات الشخصية على الجنس، السن، عدد سنوات الخبرة، باعتبارها أهم المتغيرات المؤثرة في نمط التفكير الذي يسهم في اتخاذ القرار.

الجدول رقم 03: الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.

| النسبة المئوية | العدد | المتغير | |
|----------------|-------|----------------------|----------------|
| 46.1% | 35 | ذكر | الجنس |
| 53.9% | 41 | أنثى | |
| 30.3% | 23 | 20 إلى أقل من 30 سنة | السن |
| 50% | 38 | 30 إلى أقل من 40 سنة | |
| 19.7% | 15 | 40 سنة فما فوق | |
| 30.3% | 23 | أقل من 5 سنوات | الخبرة المهنية |
| 35.5% | 27 | من 5 إلى 10 سنوات | |
| 34.2% | 26 | أكثر من 10 سنوات | |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS version 24

من الجدول رقم 03 نلاحظ أن أغلبية الأفراد في مجتمع البحث هم من الإناث ونسبتهم 53.9% مقارنة بالذكور والتي تمثل نسبتهم 46.1% من إجمالي العينة إلا أن هذه النسب متقاربة و ليس هناك تفاوت كبير بينها و ذلك لطبيعة العينة المدروسة من فئة الإطارات مع الأخذ بعين الاعتبار لطبيعة المؤسسة باعتبارها مؤسسة صناعية بالدرجة الأولى فهي تعتمد على عنصر الذكور في أغلب نشاطاتها التي تحتاج إلى مجهود بدني بينما نجد الإناث أغلب نشاطهن يعتمد على المجهود الفكري الإداري.

كما أن أغليبتهم ينتمون إلى الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة و التي سجلت أعلى نسبة تقدر بـ 50% و هي فئة حيوية تستطيع أن تخلق القيمة المضافة للمؤسسة محل الدراسة و لها القدرة على استشرف التحديات المستقبلية كم أنهم من فئة الشباب الذين لهم طاقة عمل و مردودية أكبر، ثم تليها الفئة العمرية من 20 إلى أقل من 30 سنة بنسبة 30.3% و أخيرا النسبة 19.7% لدى 40 سنة فما فوق، في حين أعلى نسبة سجلت للخبرة المهنية هي 35.5% و 34.2% بنسب متقاربة للفئتين من 5 إلى 10 سنوات و أكثر من 10 سنوات على التوالي و هذا مؤشر على تواجد عامل الخبرة المناسب لفئة الإطارات و قدرة المؤسسة على الاحتفاظ بالموارد البشرية ثم تنخفض النسبة في حدود 30.3% لدى فئة أقل من 5 سنوات.

6.2. عرض نتائج الدراسة و مناقشتها.

1.6.2: اختبار فرضيات الدراسة و تحليلها.

بهدف اختبار الفرضية الرئيسية الأولى و الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و حساب قيمة t و القيمة الاحتمالية sig لإجابات عينة الدراسة حول محور التفكير الاستراتيجي، وقد جاء عرض تلك النتائج على النحو التالي:

- الفرضية الرئيسية الأولى: " يوجد وعي و إدراك عالي بتبني مفهوم ممارسة التفكير الاستراتيجي لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارت " .

الجدول رقم 04: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة t لعبارات المتغير المستقل (التفكير الاستراتيجي).

| الرقم | عبارات المحور الأول | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى العام | قيمة اختبار t | القيمة الاحتمالية Sig |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------------|---------------|-----------------------|
| 01 | تتابع مؤسساتكم التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية من خلال التنبؤ لها وتحليلها. | 2.32 | 0.919 | ضعيف | 25,075 | 0.000 |

عنوان المقال: مدى وعي المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار...

| | | | | | | |
|----|--|-------------|--------------|--------------|---------------|--------------|
| 02 | تعتمد مؤسساتكم على نظام يقظة لاستشعار الفرص و التهديدات. | 2.87 | 0.838 | متوسط | 29,836 | 0.000 |
| 03 | تسعى مؤسساتكم للعمل على تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف. | 3.16 | 0.767 | متوسط | 35,900 | 0.000 |
| 04 | تتعامل مؤسساتكم مع التغيرات البيئية بمرونة إستراتيجية. | 2.16 | 0.929 | ضعيف | 27,547 | 0.000 |
| 05 | تعتمد مؤسساتكم على عدة سيناريوهات مختلفة في التفكير لنجاح إستراتيجيتها الشاملة. | 3.08 | 0.990 | متوسط | 27,109 | 0.000 |
| 06 | لا تمتلك مؤسساتكم القدرة على التفكير السريع في كل الظروف. | 3.12 | 0.816 | متوسط | 33,318 | 0.000 |
| 07 | تستفيد مؤسساتكم من خبراتها في الماضي للتحسب للمستقبل. | 2.25 | 0.990 | ضعيف | 27,109 | 0.000 |
| 08 | لدى مؤسساتكم فكر استباقي لسد الفجوة بين أحداث الماضي ومعطيات الحاضر لمستقبل أفضل. | 2.82 | 0.706 | متوسط | 34,752 | 0.000 |
| 09 | تسعى مؤسساتكم لتبني مداخل جديدة في العمل لإحداث التغيير. | 3.67 | 0.893 | مرتفع | 29,806 | 0.000 |
| 10 | لدى مؤسساتكم القدرة على رؤية الأمور من زوايا مختلفة. | 2.80 | 0.654 | متوسط | 37,382 | 0.000 |
| 11 | ليس لدى مؤسساتكم القدرة على طرح حلول آنية للمشكلات المفاجئة. | 2.30 | 0.908 | ضعيف | 29,319 | 0.000 |
| 12 | تستطيع مؤسساتكم وضع تصور مستقبلي لكيفية ممارسة العمل قبل تنفيذه. | 2.12 | 0.822 | ضعيف | 29,009 | 0.000 |
| 13 | تفكر مؤسساتكم في المستقبل بطرق مختلفة و جديدة. | 3.05 | 0.951 | متوسط | 27,992 | 0.000 |
| 14 | تقوم مؤسساتكم بالعرف على المشاكل التي تصادفها بشكل كلي ثم النظر إلى جزئياتها. | 2.83 | 0.755 | متوسط | 32,656 | 0.000 |
| 15 | تستطيع مؤسساتكم توظيف معارفها و خبراتها السابقة للتعامل مع أية مشكلة تواجهها. | 3.00 | 0.952 | متوسط | 27,467 | 0.000 |
| 16 | تسعى مؤسساتكم للتميز في مجالها بتقديم كل ما هو جديد. | 2.76 | 0.709 | متوسط | 33,959 | 0.000 |
| 17 | لا تشجع القيادة الإدارية في مؤسساتكم الأفكار الجديدة والإبداعية في وضع الحلول والافتراحات كحل للمشكلة. | 3.13 | 0.957 | متوسط | 28,528 | 0.000 |
| 18 | تهتم مؤسساتكم بتخصيص وقت للتفكير في أسباب النجاح والفشل للتعلم من التجارب. | 3.68 | 1.016 | مرتفع | 27,322 | 0.000 |
| | المجموع الكلي | 2.78 | 0.865 | متوسط | 30.227 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS version 24

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن المتوسط الحسابي الكلي للعبارات المتعلقة بالتفكير الاستراتيجي كان متوسط القيمة و الذي بلغ 2.78 بانحراف معياري قدره 0.865 ما يعني أن هناك انسجام و عدم تباين كبير في إجابات أفراد العينة كما و قد بلغت قيمة t لاختبار الإشارة 30.227 و هي قيمة كبيرة مقارنة مع قيمة t الجدولية المقدره بـ 10.348 و القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 0.000 و التي تعتبر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، في حين نجد أن العبارتين (9 و 18) كانتا في المرتبة

الأولى بمتوسط حسابي مرتفع نوعا ما قدره (3.67 و 3.68) على التوالي ما يعني أن المؤسسة محل الدراسة تحاول جاهدة لتبني اتجاهات جديدة لإحداث التغيير مع اهتمامها بتخصيص وقت للتفكير في أسباب النجاح و الفشل للتعلم من التجارب ما يعكس سعي و محاولات المؤسسة لتبني أفضل الممارسات إلا أن هذه المحاولات غير كافية و تبقى مجرد محاولات لم تثبتق منها أي نتائج ايجابية، بينما نجد العبارات (1،4،7،11،12) سجلت متوسط حسابي ضعيف و التي كانت بمتوسطات حسابية بين (2.12-2.32) و العبارات الباقية (2،3،5،6،8،10،13،14،15،16،17) سجلت متوسط حسابي بقيمة متوسطة بين (2.76-3.16) و هذه العبارات كلها تدل على ضعف المؤسسة محل الدراسة من خلال عدم قدرتها على التنبؤ بالتغيرات الحاصلة بالبيئة الخارجية و استشعار الفرص و التهديدات و معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة إلى جانب أنها لا تستفيد من خبراتها في الماضي للانطلاق نحو المستقبل فهي لا تقوم بتقديم أفكار جديدة هادفة للابتكار و التحسين ما أثر ذلك على مستوى التفكير الاستراتيجي لدى المؤسسة محل الدراسة.

بالرغم من أن مستوى التفكير الاستراتيجي لم يكن ضعيفا انطلاقا من اتجاهات أفراد العينة المدروسة المبينة في الجدول أعلاه للمؤسسة محل الدراسة إلا أن هذه الأخيرة تمكنت من خلق مستوى تفكير استراتيجي بوعي متوسط و هذا ما لمستة العينة المدروسة إلا أن هذه النتائج لم ترقى إلى المستوى الذي يجعلنا نقبل الفرضية التي مفادها: "يوجد إدراك و وعي بتبني مفهوم ممارسة التفكير الاستراتيجي لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارت"، وعليه تأسيسا على هذه النتائج فإننا نرفض هذه الفرضية الرئيسية الأولى و نقبل الفرضية البديلة التي مفادها: "لا يوجد وعي و إدراك بتبني مفهوم ممارسة التفكير الاستراتيجي لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارت".

- الفرضية الرئيسية الثانية: "مستوى القرارات المتخذة من طرف مسؤولي المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارت ذات جودة عالية".

الجدول رقم 05: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة t لعبارات المتغير التابع (جودة اتخاذ القرار).

| الرقم | عبارات المحور الثاني | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | قيمة اختبار t | القيمة الاحتمالية Sig |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------|---------------|-----------------------|
| 19 | تعمل مؤسساتكم باتخاذ القرارات مع الأخذ بعين الاعتبار لمعطيات تحليل تعيرات البيئة. | 2.30 | 0.950 | ضعيف | 24,150 | 0.000 |
| 20 | ليس لدى مؤسساتكم القدرة على اتخاذ القرار الأفضل في كل المواقف. | 3.00 | 0.730 | متوسط | 35,812 | 0.000 |
| 21 | تستطيع مؤسساتكم التعامل مع التغيرات المفاجئة بحكمة وعقلانية من خلال الإحاطة الكاملة للأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية. | 3.08 | 0.829 | متوسط | 32,384 | 0.000 |
| 22 | لدى مؤسساتكم القدرة على التعامل مع حالات المخاطرة وعدم التأكد عند اتخاذ القرارات. | 3.01 | 0.792 | متوسط | 33,187 | 0.000 |
| 23 | لدى مؤسساتكم القدرة على تغيير القرار المتخذ تماشيا مع تطورات و مستجدات البيئة. | 2.00 | 0.891 | ضعيف | 28,584 | 0.000 |
| | بعد مرونة القرارات | 2.67 | 0.838 | متوسط | 25.10 | 0.000 |
| 24 | تحرص مؤسساتكم على توفير معلومات شاملة لإعطاء صورة كاملة للمشكلة قبل اتخاذ القرار . | 3.80 | 0.947 | عالي | 25,570 | 0.000 |
| 25 | تعمل مؤسساتكم على توفير معلومات صحيحة و أكيدة | 3.90 | 0.988 | عالي | 27,410 | 0.000 |

عنوان المقال: مدى وعي المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار...

| | | | | | لاتخاذ القرار. |
|-------|---------------|-------|--------------|-------------|--|
| 0.000 | 31,010 | عالي | 0.873 | 3.70 | تبحث مؤسساتكم عن المعلومات الجديدة التي تزيد من قدرتها على التنبؤ بمستقبل المؤسسة. |
| 0.000 | 25,373 | عالي | 1.026 | 3.74 | تحرص مؤسساتكم على توفير المعلومات كما و نوعاً و في وقتها المناسب ما يزيد من فعالية اتخاذ القرار. |
| 0.000 | 28,844 | عالي | 0.966 | 3.80 | تمتلك مؤسساتكم القدرة على حفظ المعلومات بطريقة سهلة لاستعمالها بيسر أثناء اتخاذ القرار. |
| 0.000 | 27.641 | عالي | 0.960 | 3.78 | بعد جودة المعلومات |
| 0.000 | 29,806 | ضعيف | 0.893 | 2.30 | تعمل مؤسساتكم على تخصيص الموارد لكل قرار يتم اتخاذه لغرض انتهاز الفرص و استغلالها. |
| 0.000 | 37,000 | متوسط | 0.688 | 2.92 | قرارات مؤسساتكم تحقق الأهداف و النتائج المرجوة منها. |
| 0.000 | 30,253 | متوسط | 0.910 | 3.16 | تتخذ مؤسساتكم قرارات واقعية أي قابلة للتحقيق. |
| 0.000 | 27,434 | متوسط | 0.937 | 2.95 | لا تشجع مؤسساتكم المشاركة في عملية اتخاذ القرار. |
| 0.000 | 31,379 | ضعيف | 0.702 | 2.32 | تعمل مؤسساتكم على المتابعة المستمرة للقرار المتخذ للتأكد من تنفيذه بشكل سليم. |
| 0.000 | 31.174 | متوسط | 0.826 | 2.73 | بعد كفاءة القرارات |
| 0.000 | 27.971 | متوسط | 0.874 | 3.06 | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS version 24

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي للعبارات المتعلقة بجودة اتخاذ القرار كان متوسط القيمة و الذي بلغ 3.06 بانحراف معياري قدره 0.874 ما يعني أن هناك اتفاق و عدم تباين كبير في إجابات أفراد العينة كما و قد بلغت قيمة t لاختبار الإشارة 27.971 أكبر مقارنة مع قيمة t الجدولية المقدرة بـ 10.348 و القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 0.000 و التي تعتبر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، في حين احتل بعد جودة المعلومات المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع نوعاً ما قدره 3.74 ما يعني أن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية قصوى للمعلومات من خلال الحرص على توفير معلومات صحيحة، شاملة و جديدة، بالكم و النوع و في الوقت المناسب بالاعتماد على نظام معلومات يتميز بالجودة و هذا لما له من تأثير على فعالية اتخاذ القرار، بينما نجد كل من بعدي مرونة القرارات و كفاءة القرارات قد سجلنا متوسط حسابي بقيمة متوسطة بين (2.67-2.73) على التوالي و بالرغم من أن المتوسط العام لهذين البعدين كانا متوسط إلا أن هناك بعض العبارات التي جاءت بمستوى ضعيف كما هو وارد في الفقرتين (19 و 23) لبعد مرونة القرارات و الفقرتين (29 و 33) لبعد كفاءة القرارات التي تعبران عن عدم الأخذ بعين الاعتبار لمعطيات تحليل تغيرات البيئة أو مواكبة المستجدات و التطورات البيئية ما سينعكس سلباً على القرارات المتخذة و على جودتها، و عدم قدرة المؤسسة المبحوثة على تخصيص الموارد اللازمة لكل قرار و عدم متابعتها للقرار المتخذ للتأكد من التنفيذ السليم.

انطلاقاً من اتجاهات أفراد العينة المدروسة المبينة في الجدول أعلاه و بالرغم من أن مستوى جودة القرار المتخذ لم يكن ضعيفاً إلا أن المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارات تمكنت من توفير معلومات ذات جودة عالية و هذا ما لمستته العينة المدروسة لكن هذه النتائج لم ترقى إلى المستوى الذي يجعلنا نقبل الفرضية التي مفادها: "تمتاز القرارات المتخذة من طرف مسؤولي المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بتيارات بمستوى جودة عالية"، وتأسيساً على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية الرئيسية الثانية و نقبل

الفرضية البديلة التي مفادها: "لا تمتاز القرارات المتخذة من طرف مسؤولي المؤسسة الوطنية للسبكرة ALFET بتبايرت بمستوى جودة عالية".

2.6.2: اختبار علاقات التأثير و تحليلها.

من أجل إثبات أو نفي الفرضيات المتمثلة في وجود أثر دال إحصائيا للتفكير الاستراتيجي على أبعاد جودة اتخاذ القرار في المؤسسة المبحوثة عند مستوى دلالة 0.05، استخدم الباحثين الانحدار الخطي البسيط.

- الفرضية الرئيسية الثالثة:

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد مرونة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسبكرة ALFET بتبايرت عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$)؛

جدول رقم 06: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر التفكير الاستراتيجي على بعد مرونة القرارات.

| مستوى المعنوية | beta | قيمة F الجدولية | قيمة F المحسوبة | قيمة t الجدولية | قيمة t المحسوبة | معامل التحديد R ² | معامل الارتباط R | معامل الانحدار β | الثابت α |
|----------------|-------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|------------------------------|------------------|------------------|----------|
| 0.000 | 0.604 | 34.679 | 42.556 | 10.348 | 6.524 | 0.365 | 0.604 | 1.949 | 24.755 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS version 24

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم 06 أن قيمة F المحسوبة 42.556 أكبر من قيمة F الجدولية 34.679 و قيمة t المحسوبة 6.524 أصغر من قيمة t الجدولية 10.348، ما يؤكد على ثبوت صلاحية نموذج الانحدار السابق لاختبار فرضية وجود اثر للتفكير الاستراتيجي على بعد مرونة القرارات بمستوى دلالة قدره 0.000 وهو اقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد، وما تشير إليه قيمة معامل الانحدار β تعني أن زيادة الاهتمام أو تقوية مستوى التفكير الاستراتيجي لدى المؤسسة المبحوثة بوحدة واحدة يقابله تغيير في بعد مرونة القرارات بمقدار 1.949 وحدة بينما يعبر الثابت α (24.755) على المقدار الذي يحققه بعد مرونة القرارات حسب أفراد العينة المدروسة عندما يكون مستوى التفكير الاستراتيجي مساوي للصفر و عليه تصبح معادلة الانحدار الخطي كما يلي: $y = 1.949x + 24.755$ ، أما معامل التحديد R² البالغ قيمته 0.365 يوضح أن التفكير الاستراتيجي كمتغير مستقل يفسر 36.5% من التباين الحاصل في بعد مرونة القرارات للمتغير التابع، بمعنى آخر 36.5% من التغير الحادث في مرونة القرارات يفسره التفكير الاستراتيجي والباقي 63.5% يرجع لعوامل أخرى، بينما جاء معامل الارتباط البالغ مقداره 0.604 موضحا وجود علاقة ارتباط فوق المتوسط باتجاه طردي بين التفكير الاستراتيجي و بعد مرونة القرارات للمتغير التابع و عليه بناء على هذه النتائج فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الثالثة القائم عليها البحث.

- الفرضية الرئيسية الرابعة:

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد جودة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للسبكرة ALFET بتبايرت عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$)؛

جدول رقم 07: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر التفكير الاستراتيجي على بعد جودة المعلومات.

| مستوى المعنوية | beta | قيمة F الجدولية | قيمة F المحسوبة | قيمة T الجدولية | قيمة T المحسوبة | معامل التحديد R ² | معامل الارتباط R | معامل الانحدار β | الثابت α |
|----------------|-------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|------------------------------|------------------|------------------|----------|
| 0.000 | 0.708 | 34.679 | 74.231 | 10.348 | 8.616 | 0.501 | 0.708 | 1.700 | 27.513 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS version 24.

عنوان المقال: مدى وعي المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار...

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم 07 أن قيمة F المحسوبة 74.231 أكبر من قيمة F الجدولية 34.679 و قيمة t المحسوبة 8.616 أصغر من قيمة t الجدولية 10.348، هذا ما يؤكد على ثبوت صلاحية نموذج الانحدار السابق لاختبار فرضية وجود اثر للتفكير الاستراتيجي على بعد جودة المعلومات بمستوى دلالة قدره 0.000 وهو اقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد وما تشير إليه قيمة معامل الانحدار β تعني أن زيادة الاهتمام أو تقوية مستوى التفكير الاستراتيجي لدى المؤسسة المبحوثة بوحدة واحدة يقابله تغيير في بعد جودة المعلومات بمقدار 1.700 وحدة، بينما يعبر الثابت α (27.513) على المقدار الذي يحققه بعد جودة المعلومات عندما يكون مستوى التفكير الاستراتيجي مساوي للصفر و عليه تصبح معادلة الانحدار الخطي كما يلي: $y = 1.700x + 27.513$ ، أما معامل التحديد R^2 البالغ قيمته 0.501 يوضح أن التفكير الاستراتيجي كمتغير مستقل يفسر 50.1% من التباين الحاصل في بعد جودة المعلومات، بمعنى آخر 50.1% من التغيير الحادث في جودة المعلومات يفسره التفكير الاستراتيجي والباقي 49.9% يرجع لعوامل أخرى، بينما جاء معامل الارتباط البالغ مقداره 0.708 موضحا وجود علاقة ارتباط فوق المتوسط باتجاه طردي بين التفكير الاستراتيجي و بعد جودة المعلومات للمتغير التابع و عليه بناء على هذه النتائج فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الرابعة القائم عليها البحث.

- الفرضية الرئيسية الخامسة:

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد كفاءة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة الوطنية للشبكات ALFET بتبارت عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$)؛

جدول رقم 08: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر التفكير الاستراتيجي على بعد كفاءة القرارات المتخذة.

| الثابت α | معامل الانحدار β | معامل الارتباط R | معامل التحديد R2 | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية | قيمة F المحسوبة | قيمة F الجدولية | beta | مستوى المعنوية |
|-----------------|------------------------|------------------|------------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-------|----------------|
| 18.617 | 2.375 | 0.630 | 0.397 | 6.974 | 10.348 | 48.637 | 34.679 | 0.630 | 0.000 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS version 24

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم 08 أن قيمة F المحسوبة 48.637 أكبر من قيمة F الجدولية 34.679 و قيمة t المحسوبة 6.974 أصغر من قيمة t الجدولية 10.348 هذا ما يؤكد على ثبوت صلاحية نموذج الانحدار السابق لاختبار فرضية وجود اثر للتفكير الاستراتيجي على بعد كفاءة القرارات بمستوى دلالة قدره 0.000 وهو اقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد، وما تشير إليه قيمة معامل الانحدار β تعني أن زيادة الاهتمام أو تقوية مستوى التفكير الاستراتيجي لدى المؤسسة المبحوثة بوحدة واحدة يقابله تغيير في بعد مرونة القرارات بمقدار 2.375 وحدة بينما يعبر الثابت α (18.617) على المقدار الذي يحققه بعد كفاءة القرارات عندما يكون مستوى التفكير الاستراتيجي مساوي للصفر و عليه تصبح معادلة الانحدار الخطي كما يلي: $y = 2.375x + 18.617$ ، أما معامل التحديد R^2 البالغ قيمته 0.397 يوضح أن التفكير الاستراتيجي كمتغير مستقل يفسر 39.7% من التباين الحاصل في بعد مرونة القرارات للمتغير التابع، بمعنى آخر 39.7% من التغيير الحادث في كفاءة القرارات يفسره التفكير الاستراتيجي والباقي 60.3% يرجع لعوامل أخرى، بينما جاء معامل الارتباط البالغ مقداره 0.630 موضحا وجود علاقة ارتباط فوق المتوسط باتجاه طردي بين التفكير الاستراتيجي و بعد كفاءة القرارات للمتغير التابع و عليه بناء على هذه النتائج فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الخامسة القائم عليها البحث.

3.6.2: اختبار علاقات الارتباط و تحليلها.

الجدول رقم 09: يوضح نتائج اختبار معامل الارتباط Pearson بين المتغير المستقل و المتغير التابع بأبعاده.

| القيمة الاحتمالية sig | معامل الارتباط r | |
|-----------------------|------------------|--------|
| 0.000 | 0.769** | Y ↔ X |
| 0.000 | 0.604** | Y1 ↔ X |
| 0.000 | 0.708** | Y2 ↔ X |
| 0.000 | 0.630** | Y3 ↔ X |

** دالة إحصائية عند المستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات نظام SPSS version 24

الجدول أعلاه يوضح علاقات الارتباط بين المتغير المستقل (X التفكير الاستراتيجي) و المتغير التابع (Y جودة اتخاذ القرار) بأبعاده الثلاثة: (Y1) مرونة القرارات ، (Y2) جودة المعلومات ، (Y3) كفاءة القرارات و جاءت النتائج مؤكدة قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

- تحليل علاقة الارتباط بين التفكير الاستراتيجي (X) و جودة اتخاذ القرار (Y): يشير الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.769 بمستوى دلالة 0.000 و هو اقل من مستوى الدلالة المعتمد $\alpha=0.01$ ما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و جودة اتخاذ القرار في المؤسسة محل الدراسة و هو ما يعكس أهمية ممارسة التفكير الاستراتيجي و دوره الفعال في تعزيز جودة القرار المتخذ.

- تحليل علاقة الارتباط بين التفكير الاستراتيجي (X) و بعد مرونة القرارات (Y1): يوضح الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط معنوي ايجابي فوق المتوسط بين التفكير الاستراتيجي (X) و بعد مرونة القرارات (Y1) وبلغ معامل الارتباط 0.604 بمستوى دلالة 0.000 و هو اقل من مستوى الدلالة المعتمد $\alpha=0.01$ ما يدل على انه كلما كان هناك إدراك و وعي بممارسة التفكير الاستراتيجي في المؤسسة محل الدراسة أدى ذلك إلى تحقيق مرونة في اتخاذ القرار ما يساهم في تعزيز جودة القرار المتخذ.

- تحليل علاقة الارتباط بين التفكير الاستراتيجي (X) و بعد جودة المعلومات (Y2): يشير الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباط معنوي ايجابي قوي بين المتغير المستقل بين التفكير الاستراتيجي (X) و بعد جودة المعلومات (Y1) حيث بلغ معامل الارتباط 0.708 بمستوى دلالة 0.000 و هو اقل من مستوى الدلالة المعتمد $\alpha=0.01$ هذا ما يؤكد على أن ممارسة التفكير الاستراتيجي لدى مستوئي المؤسسة محل الدراسة يتطلب توفير معلومات ذات جودة ما يساهم في تعزيز جودة اتخاذ القرار.

- تحليل علاقة الارتباط بين التفكير الاستراتيجي (X) و بعد كفاءة القرارات المتخذة (Y3): يشير الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباط معنوي طردي فوق المتوسط بين التفكير الاستراتيجي (X) و بعد كفاءة القرارات المتخذة (Y1) حيث بلغ معامل الارتباط 0.630 بمستوى دلالة 0.000 و هو اقل من مستوى الدلالة المعتمد $\alpha=0.01$ هذا ما يؤكد على أهمية و ضرورة ممارسة التفكير الاستراتيجي في المؤسسة محل الدراسة لتمييز القرارات المتخذة بالكفاءة ما يساهم في تعزيز جودة القرار المتخذ.

الخاتمة:

في ظل المنافسة الحادة و ما يميز بيئة الأعمال من غموض و عدم استقرار تسعى المؤسسات جاهدة لامتلاك و بناء قدرات إبداعية و مهارات عالية للتنبؤ بتغيرات البيئة و مواجهتها و الحاجة للتجديد لمواكبة هذه التغيرات لخلق ميزة تنافسية مستدامة في ظل التحولات المتسارعة و التحديات الراهنة التي تواجهها اغلب المؤسسات و عليه كان لا بد من التوجه نحو التفكير الاستراتيجي الذي يمكن المؤسسات من صياغة الاستراتيجيات التي من شأنها إعادة كتابة قواعد اللعبة التنافسية مع تخفيض اصطدامها بمعطيات

عنوان المقال: مدى وعي المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار...

السوق و اتخاذ القرار لانتهاز الفرص في ظل مواردها المحدودة، ما يمكنها من تحقيق الأهداف المسطرة و الوصول إلى أعلى المستويات من الأداء الاستراتيجي لبناء مستقبل مختلف عن الحاضر و التوجه نحو التطوير و التحديث المستمر و البحث عن الأفكار الجديدة و التطبيقات المستحدثة.

و عليه تم اختيار المؤسسة الوطنية للسباكة ALFET بولاية تيارت كنموذج للدراسة للتعرف على مستوى وعي و ادراك مسؤولي المؤسسة المبحوثة بممارسة التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار و خلصت نتائج الدراسة كما يلي:

- يتضح من نتائج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات المتغير المستقل أن مستوى إدراك و وعي التفكير الاستراتيجي لمسؤولي المؤسسة محل الدراسة جاء بمستوى متوسط و لم يكن بالمستوى العالي الذي افترضته الدراسة بالرغم من محاولاتها لتبني اتجاهات جديدة لأفضل الممارسات.

- يتضح من نتائج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات المتغير التابع بأبعاده الثلاث (مرونة القرارات، جودة المعلومات، كفاءة القرارات) أن مستوى القرارات المتخذة لمسؤولي المؤسسة محل الدراسة جاء بمستوى متوسط و لم يكن بالمستوى العالي الذي افترضته الدراسة بالرغم من أن جودة المعلومات التي توفرها حققت مستوى عالي.

- كما أثبتت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و أبعاد جودة اتخاذ القرار وهي كالتالي:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد مرونة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة المبحوثة؛
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد جودة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة المبحوثة؛
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التفكير الاستراتيجي و بعد كفاءة القرارات المتخذة لدى مسؤولي المؤسسة المبحوثة.

- وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين التفكير الاستراتيجي مع جودة اتخاذ القرار بأبعاده الثلاث (مرونة القرارات، جودة المعلومات، كفاءة القرارات) ما يعكس أهمية ممارسة التفكير الاستراتيجي و دوره الفعال في تعزيز جودة اتخاذ القرار جو لدى مسؤولي المؤسسة المبحوثة.

وفي ضوء ما تقدم تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في زيادة إدراك و رفع وعي مستوى التفكير الاستراتيجي لتعزيز جودة اتخاذ القرار للمؤسسة المبحوثة بشكل خاص ومنظمات الأعمال بشكل عام، وتجسد في الآتي:

- ترسيخ مفهوم التفكير الاستراتيجي و العمل على زيادة تعزيز وعي وإدراك مسؤولي المؤسسات الجزائرية عامة و المؤسسة محل الدراسة خاصة للتوجه نحو التفكير الاستراتيجي ما ينعكس ايجابيا للارتقاء بمستوى جودة اتخاذ القرار.

- العمل على التشجيع المستمر لممارسة التفكير الاستراتيجي من خلال التحفيز لتقديم أفكار إبداعية وتهيئة بيئة العمل الملائمة و الداعمة لهذا التفكير لدى المؤسسات الجزائرية عامة و المؤسسة محل الدراسة خاصة.

- ضرورة تبني رؤية إستراتيجية بعيدة المدى بنظرة شاملة و مختلفة و التخلي عن الأساليب التقليدية في التفكير لدى المؤسسات الجزائرية عامة و المؤسسة محل الدراسة خاصة و التوجه نحو التفكير الاستراتيجي الذي يعمل على التنبؤ للتغيرات البيئية و مواكبة تغيرات العصر المتسارعة.

- السعي لإرساء مرتكزات التفكير الاستراتيجي من خلال بذل المزيد من الجهود و إعادة النظر للممارسات المعمول بها لما لها من علاقة في استخدام مهارات التفكير الاستراتيجي و زيادة مستوى الإبداع و الابتكار خاصة لدى مراكز اتخاذ القرار.

- الحرص على عقد دورات تدريبية مكثفة وورش عمل مستمرة بهدف تعزيز و تطوير المهارات و تنمية القدرات العلمية و المعرفية لدى مسؤولي المؤسسات الجزائرية عامة و المؤسسة محل الدراسة خاصة لممارسة التفكير الاستراتيجي و إكسابهم خبرات و مهارات العصف الذهني لإنتاج أفكار جديدة تضمن الريادة في مجال نشاطها وتحسين الموقع التنافسي لها.

- كما يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بإجراء البحوث و الدراسات المتعلقة بالتفكير الاستراتيجي و علاقته بالمتغيرات الأخرى لإثراء هذا الموضوع الذي يعتبر من أحد أهم المواضيع الإدارية التي يركز عليه الباحثون في الدول المتقدمة للاستفادة من تجارب هذه الدول باعتبار أن الجزائر تعتبر بيئة فنية في مجال التفكير الاستراتيجي.

قائمة المراجع:

1. Al-hawary, S., & Hadad, T. (2016). The Effect of Strategic Thinking Styles on the Enhancement Competitive Capabilities of Commercial Banks in Jordan. International Journal of Business and Social Science Vol 7, No 10 , pp. 133-144.
2. Ali Ghanem, A. (2018). Strategic Thinking and Strategic Planning: A Conceptual Exposition through a Case Study of the Police Force in the UAE. A thesis submitted to The University of Manchester for the degree of Doctor of Philosophy . In the Faculty of Humanities: University of Manchester Alliance Manchester Business School.
3. Bernhard, W., & Maria-Luise, O. (2015). The impact of Business Intelligence on the quality of decision making – a mediation model. Procedia Computer Science 64 University of Technology Sydney, POBox 123, Broadway, NSW 2007, Australia , pp. 1163-1171.
4. Chardon J. Separi. S. (1998). Organisation et Gestion de l'entreprise. France,: Edition Dunod.
5. Donelan, R. (2013). Development and Validation of a Generic Instrument for Assessing The Quality of Decision-Making. A published thesis submitted in accordance with the conditions governing candidates for the degree of doctor of philosophy (PHD) . Centre for Socioeconomic Research: Cardiff University, Cardiff, United Kingdom.
6. Liedtka, J. M. (1998). Strategic thinking : Can it be Taught ? Long Range Planning Vol. 31, No. 1 , pp. 120-129.
7. Mason J. (1986). Developing Strategic Thinking. Long Rang Planning Vol. 19 , No. 3 .
8. Mintzberg.H. (1994, January-February,). the fall and Rise of Strategic Planning. Harvard Business Review .
9. Mohammad, B. A., Emad, G., Maryam, N., & Abbas, M. (2017). The effects of organizational culture on the development of strategic thinking at the organizational level. International Journal Of Organizational Leadership 06 , pp. 261-275.
10. الاشهب نوال عبد الكريم. (2015). اتخاذ القرارات الادارية أنواعها و مراحلها الطبعة الاولى . عمان الاردن: دار امجد للنشر و التوزيع.
11. الحاكم علي عبد الله، و مجذاب علي كزار. (2019). التفكير الاستراتيجي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة - دراسة ميدانية في قطاع النفط العراقي. مجلة الادارة والاقتصاد المجد 42 العدد 122 ، الصفحات 39-60.
12. السعيد مبروك ابراهيم. (2012). المعلومات و دورها في اتخاذ القرار الاستراتيجي الطبعة الأولى. القاهرة مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر.
13. الشنطي محمود عبد الرحمن، و سعدة هناء خميس. (2020). دور عمميات إدارة المعرفة في تحسين جودة اتخاذ القرارات في المديرية العامة للخدمات الطبية العسكرية الفلسطينية. مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية المجلد 22 العدد 01 ، الصفحات 123-154.
14. الكرخي مجيد. (2014). التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج. الدوحة قطر: مطبعة الريان.

عنوان المقال: مدى وعي المؤسسات الجزائرية بأهمية التفكير الاستراتيجي و دوره في تعزيز جودة اتخاذ القرار...

15. الوافي الطيب. (2012). دور و اهمية نظام المعلومات في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجمع اسمنت الشرق الجزائري. سطيف، كلية العلوم الاقتصادية التجارية علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف: شهادة لنيل اطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية.
16. بلال أحمد مثنائي، نضال فواز القضاة، و خالد مُجّد ذيابات. (2021). دور التفكير الاستراتيجي في ادارة الازمات في شركة كهرباء محافظة اربد. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية العدد 02 المجلد 29، الصفحات 261-290.
17. بوغليظة الهام. (2013). أهمية ودور نظم المعلومات في اتخاذ القرارات في قطاع المحروقات بسكيكدة. مجلة الباحث - عدد 13 جامعة 20 أوت 55 سكيكدة - الجزائر، الصفحات 135-144.
18. حسن هلال مُجّد عبد الغاني. (2008). مهارات التفكير و التخطيط الاستراتيجي كيف تربط بين الحاضر و المستقبل. مصر، مصر: مركز تطوير الاداء و التنمية.
19. خليل ماضي، و تماني جفال. (2018). "الخصائص الريادية وعلاقته بجودة القرارات الإدارية في الجامعات الفلسطينية الخاصة دراسة ميدانية على جامعة فلسطين المحافظات الجنوبية فلسطين . مجلد الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية و الادارية مجلد 27 العدد 01، الصفحات 1-26.
20. رابح سرير عبد الله. (2011). القرار الإداري. الطبعة الأولى الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.
21. رجب شهدى. (2013). التفكير الاستراتيجي و الخروج من الأزمة. مطابع الاهرام التجارية.
22. سعد علي ربحان الحمدي. (2017). الادارة الاستراتيجية اساسيات و مبادئ الادارة الاستراتيجية التكوين الاستراتيجي و التحليل البيئي. عمان - الاردن: دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع.
23. سلمان داود فضيلة، ثابت فرعون مُجّد، و لفته طالب. (2019). التفكير الاستراتيجي التخطيط بالسيناريو. كتبنا للنشر و التوزيع.
24. سلمان سليمان. (2004). البعد الإستراتيجي للمعرفة . دبي الإمارات العربية المتحدة: مركز الخليج للأبحاث.
25. صبرينة ترغيني. (2015). دور التفكير الإستراتيجي في تفعيل القدرات الإبداعية للمؤسسة دراسة حالة مجمع صيدال. قسم علوم التسيير، بسكرة: جامعة مُجّد خيضر.
26. صدوق فتيحة. (2019). دور التفكير الإستراتيجي في تحقيق أبعاد إستراتيجية المحيط الأزرق، دراسة استطلاعية لآراء القيادات العليا في عينة من المؤسسات. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (الطور الثالث) شعبة: علوم التسيير، تخصص: ادارة المنظمات . كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير : جامعة زيان عاشور الجلفة .
27. طاهر الخلف مُجّد، يوسف كافي مصطفى، و مصطفى كافي هبة. (2017). الادارة الاستراتيجية الطبعة الاولى. قسنطينة الجزائر: الفا للوثائق.
28. مُجّد الحافظ عيشوش. (جوان، 2018). أثر كفاءة نظم المعلومات في اتخاذ القرارات دراسة قياسية ميدانية لمجمع صيدال خلال فترة 2015 - 201.
201. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة " جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي. الجزائر. العدد 04 . جامعة الوادي، الجزائر، الصفحات 70-89.
29. مُجّد خليل إبراهيم، و علاء عبد السلام مصطفى. (2020). دور التفكير الاستراتيجي في تحسين الكفاءة الإنتاجية من وجهة نظر القيادات الإدارية في شركة نفط ميسان. مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية العدد 02 المجلد 01، الصفحات 11-27.
30. مُجّد عبد الستار محمود عزاب. (2008). تطوير الإدارة التربوية في ضوء معايير التربية الطبعة الاولى. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
31. مُجّد عبد الفتاح الصيرفي. (2003). مفاهيم إدارية حديثة. الطبعة الاولى، عمان، الاردن: دار العلمية الدولية ودار الثقافة.
32. نواف كنعان. (1998). اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الخامسة. عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.